**المحاضرة الأولى: أبنية المصادر وأنواعها في اللغة العربية**

**تعريف المصدر** يعرف المصدر على أنّه اسم معنى أو حدث غير مقترن بزمن محدد، بخلاف الفعل الذي يعرف على أنه حدث مقترن بزمن معين، ماضٍ أو مضارع أو مستقبل. فمثلاً؛ (الدراسة) حدث غير مقترن بزمن محدد لذلك هي مصدر صريح من الفعل (درس)، بينما (درس، يدرس، ادرس) جميعها أحداث تدلّ على أزمنة مختلفة، لذلك هي أفعال......

**مصادر الأفعال الثلاثية** تأتي مصادر الفعل الثلاثي مصادرَ غير قياسية، ولا تحكمها قاعدة عامة، والأغلب فيها السماع لكثرتها، إلا أن أشهر علماء اللغة العربية، وباحثوها، وضعوا قواعد وضوابط لمجموعة من الأفعال الثلاثية هي:

ــــــ الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة، في الأغلب يكون مصدرها على وزن "فِعَالَة"، مثل: فلَح- فلاحة، ودرَس- دراسة، وكتَب- كتابة.

ـــــــ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حركة، أو تقلّب واضطراب، يأتي مصدرها على وزن "فَعَلان"، مثل: طار- طَيَران، جرى- جَرَيان، سار- سَيَران.

ـــــــ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على مرض، يأتي مصدرها على وزن "فُعَال"، مثل: سَعَل- سٌعَال، عَطَس- عُطَاس.

ــــــــ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على صوت، يأتي مصدرها على وزن "فُعَال أو فَعيل"، مثل: عَوى- عُوَاء، صرَخ- صُرَاخ، صَرخ- صَريخ، هدَل- هَديل.

ـــــ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على لون، يأتي مصدرها على وزن "فُعْلًة"، مثل: حَمُر- حُمْرَة، زَرُق- زُرْقَة.

ـــــــ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على عيب، يأتي مصدرها على وزن "فَعَل"، مثل: عرج- عَرَجًا، حوِل- حَوَلا، عوِر- عورًا أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على معالجة، يأتي مصدرها على وزن "فُعُول"، مثل: صعَد- صُعُود، قدِم- قُدُوم، جلَس- جُلُوس.

ــــــــ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على معنى ثابت، يأتي مصدرها على وزن "فُعُولَة"، مثل: يبِس- يُبُوسة، ومَلِح- مُلُوحة. وُضعت مجموعة من القواعد والصور لمصدر الفعل الثلاثي، التي لا تعود إلى دلالة الفعل على شيء محدد، وإنما على حركة عين الفعل في الميزان الصرفي التي لا تغني عن العودة المعاجم وكتب اللغة، على النحو الآتي:

ـــــــ الأفعال الثلاثية المتعدّية، يأتي مصدرها في الأغلب على وزن "فَعْل"، مثل: أَخَذ- أَخْذًا، سَمِع- سَمْعًا، فَتَح- فَتْحًا.

ـــــــ الأفعال الثلاثية الللازمة مكسورة العين، يأتي مصدرها في الأغلب على وزن "فَعَل"، مثل: تعِب- تَعَبًا، أسِف- أَسَفًا، حزِن- حَزَنًا.

ـــــــ الأفعال الثلاثية اللازمة الصحيحة مفتوحة العين، يأتي مصدرها في الأغلب على وزن "فُعُول"، مثل: قَعَد- قُعُود، خَرَج- خُرُوج، سَجَد- سُجُود. وإذا كانت عين الفعل معتلّة، فغلب على مصدره وزنان "فَعْل" أو "فِعَال"، مثل: صام- صِيَام أو صَوْم، وقام- قِيَام أو قَوْم.

ــــــ الأفعال الثلاثية اللازمة مضمومة العين، يأتي مصدرها في الأغلب على وزن "فُعُولة" أو "فَعَالة"، مثل: شَجُع- شَجَاعة، وحَمُض- حُمُوضة.

ـــــ مصادر الأفعال غير الثلاثية قد يأتي الفعل مزيدًا بحرف، وقد يأتي مزيدًا بحرفَيْن، ويأتي مزيدًا بثلاثة حروف، وقد تأتي مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية بعد عدد الزيادات محكومة بنوع الزيادة، لا حسب عدد أحرف الزيادة، أما فيما يأتي فهو عرض لمصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية حسب عدد أحرف الزيادات.

**مصدر الرباعي المجرد** ويأتي مصدر الرباعي المجرّد في درس مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، مصدرًا قياسيًّا على وزن"فَعْلَلَة"، مثل دحرج- دَحْرَجَة، وزلزل- زَلْزَلة. ويكون المصدر على وزن "فِعْلال" أما إذا كانت عين الفعل ولامه الثانية تكرارًا لفائه ولامه الأولى، مثل: وسوس- وِسْوَاسًا، وزلزل- زِلْزَالًا.

ــــ مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة في أَفْعَل ويأتي مصدر الفعل أفعل على وزن "إفعال" إذا كان الفعل صحيح العين، مثل: أكرم- إكرام، أعلم- إعلام، أجلس- إجلاس، أوجد- إيجاد، أوصل- إيصال. أما إذا كان الفعل معتل العين، فيأتي مصدره على وزن "إفعلة"، وذلك بحذف ألف "إفعال"، والتعويض عنها بتاء مربوطة آخر المصدر، مثل: أقام- إقامة، أنار- إنارة، أزال- إزالة، أباد- إبادة

ـــــــ المصدر الثلاثي المزيد بالتضعيف في فَعّل لمصدر فعّل في درس مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية أربع حالات، الأولى إذا كان الفعل صحيحًا لم يرد فيه أي حرف علّة، فيكون مصدره على وزن "تفعيل"، مثل: كبّر- تكبير، وسبّح- تسبيح، ومجّد- تمجيد. أو قد يكون مصدره على وزن "تفعيل" أو "تَفْعِلَة" في بعض الأفعال مثل: جرّب- تجريب أو تَجْرِبة، وكمّل- تكميل أو تَكْمِلَة. وهناك حالتان أخرَيَان هما:

إذا كان الفعل معتل اللام: يأتي مصدره على وزن "تَفْعِلَة"، مثل: ربّى- تربية، ووفّى- توفية، ونمّا- تنمية. إذا كان الفعل مهموز اللام: يأتي مصدره على الوزنين "تفعيل" أو "تَفْعِلَة"، مثل: هدّأ- تهديئًا أو تهدِئة، وجزّأ- تجزيئًا أو تجزِئة.

ــــــــــ مصدر الثلاثي المزيد بالألف في فاعَل يدرس في مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية المزيد على وزن فاعَل، الذي يأتي مصدرًا قياسيًا على وزن "مٌفَاعلة" أو "فِعال"، مثل: ناقَش- نِقَاش أو مُناقَشة، جاهَد- جِهَاد أو مُجَاهَدة، واصَل- وِصَال أو مُواصَلة. أما إذا جاءت فاء فاعَل ياء، غَلُب على مصدره "مُفاعَلة"، مثل: يامن- مُيامَنة، وياسَر- مُياسَرة.

**مصدر الفعل الخماسي :** ويأتي مصدر الخماسي على نوعين، إما أن يكون مصدرًا لمزيد بتاء زائدة، أو مزيدًا بهمزة وصل زائدة، إما إن كان مزيدًا بتاء زائدة، فيصاغ المصدر منه بضم الحرف قبل الأخير، مثل: تَفَعْلَل: ومصدره "تَفَعْلُل"، مثل: تدحرج- تدحرُج، تزلزل- تزلزُل، تمسكن- تمسكُن. تَفَاعل: ومصدره "تَفَاعُل"، مثل: تماسَك- تماسُك، تقاتَل- تقاتُل، تعاهَد- تعاهُد. تَفعّل: ومصدره "تَفعُّل"، مثل: تكرَّم- تكرُّم، توعَّد- توعُّد، تقبَّل- تقبُّل. أمّا إذا كان الفعل مزيدًا بهمزة وصل زائدة، فالمصدر منه يصاغ باتباع خطوتين: كسر الحرف الثالث، وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، فتأتي الأفعال ومصادرها على النحو الآتي: انفعل: ومصدره "انفِعال"، مثل: انكسر- انكِسار، انقشع- انقِشاع، انطلق- انِلاق. افتعل: ومصدره "افتِعال"، مثل: انتظر- انتِظار، احتدم- احتِام، اعتمد- اعتِماد. افعلّ: ويكثر هذا الوزن في الألوان والعيوب، ومصدره "افعِلال"، مثل: احْمَرَّ- احمِرار، اسْمَرَّ- اسمِرار، اهْبَلَّ- اهبِلال، اجْمَلَّ- اجمِلال.

**مصدر الفعل السداسي**: يسمّى في درس مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية بالمزيد بهمزة وصل زائدة، فإن المصدر من هذه الأفعال يصاغ باتباع خطوتين: كسر الحرف الثالث، وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، فأتي الأفعال ومصادرها على النحو الآتي في المزيد بهمزة وصل زائدة: افعنلل: افْعِنْلال، مثل، افرنقع- افْرِنقَاع. افعلل: افعِلّال، مثل: اكفهرّ- اكفِهرارًا افعوعل: افعِوعال والتي تصبح في الميزان الصرفي افعيعال، بقلب الواو ياءً لمناسبة الكسر، مثل: احدودب- احدِيدابًا، اغرورق- اغرِيراقًا. افعالّ: افعِيلال وتقلب الألف إلى ياء لمناسبة الكسر في الميزان الصرفي، مثل: احمارّ- احمِيرارًا. استفعل: استِفعال، مثل: استخرج- استِخراج، واستقبح- استِقباح. أمّا إذا كانت عين الفعل هي من حروف العلّة في اللغة العربية، والفعل معتل العين أجوفًا، فيحذف حرف العلّة، ويبدل بتاء مربوطة آخر المصدر "استفعل- استِفعال- استِفالة"، على النحو الآتي: استقام- استقيام- اسقامة، واستنار- استِنيار- استنارة، استمال- استِميال- استمالة.